

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثاني " قال عليه السلام : .

- الخالة والددة .

قلت : روي من حديث علي ومن حديث أبي مسعود ومن حديث أبي هريرة .

[أحاديث مختلفة] : .

- أما حديث علي : فرواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " أخبرنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم عن علي قال : لما خرجنا من مكة أتتنا بنت حمزة تنادي : يا عم يا عم فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة فقلت : دونك بنت عمك فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها : أنا وجعفر وزيد بن حارثة فقال : جعفر بنت عمي وخالتها عندي - يعني أسماء بنت عميس - وقال زيد : بنت أخي وقلت : أنا أخذتها وهي ابنة عمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأما أنت يا علي فمني وأنا منك وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا والجارية عند خالتها فإن الخالة والددة قلت : يا رسول الله ألا تتزوجها ؟ قال : ابنة أخي من الرضاة انتهى . ورواه أحمد في " مسنده " والحديث رواه البخاري في " صحيحه " عن البراء بلفظ : الخالة بمنزلة الأم ورواه أبو داود من حديث علي بلفظ : الخالة أم فالبخاري أخرجه (1) في " الشهادات " وفي " غزوة خيبر - في باب عمرة القضاء " عن أبي إسحاق عن البراء قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام إلى أن قال : فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا له : قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة : يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة : دونك ابنة عمك فاختم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي : أنا أحق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد : ابنة أخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم مختصر . وأخرجه أبو داود (2) عن عجير عن علي فذكر القصة وفيه : فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر تكون عند خالتها وقال : إنما الخالة أم مختصر .

- وأما حديث أبي مسعود : فرواه الطبراني في " معجمه " (3) حدثنا أبو الشيخ محمد بن الحسن الأصبهاني وأحمد بن زهير التستري قالا : ثنا محمد بن حرب النسائي ثنا يحيى بن عباد ثنا قيس ابن الربيع عن أبي حصين عن خالد بن سعد عن أبي مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الخالة والددة " انتهى .

- وأما حديث أبي هريرة : فأخرجه العقيلي في " كتابه " عن يوسف بن خالد السمطي ثنا أبو هريرة المدني عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الخالة والددة " انتهى . وأعله بيوسف هذا ووصفه بالكذب وقال : لا يتابع عليه .

- حديث آخر : مرسل رواه ابن سعد في " الطبقات (4) - في ترجمة جعفر بن أبي طالب " فقال : أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : إن ابنة حمزة لتطوف بين الرجال إذ أخذ علي بيدها فألقاها إلى فاطمة في هودجها قال : فاختصم فيها علي وجعفر وزيد بن حارثة حتى ارتفعت أصواتهم فأيقظوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي : ابنة عمي وأنا أخرجتها وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها عندي وقال زيد : ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لجعفر وقال : " الخالة والددة " فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله عليه وسلم أي دار عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا يا جعفر ؟ قال : شيء رأيت الحبشة تصنعه بملوكهم إذا أرضوهم انتهى .

- حديث آخر : مرسل رواه ابن المبارك في " كتاب البر والصلة " بسنده عن الزهري قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العم أب إذا لم يكن دونه أب والخالة والددة إذا لم يكن دونها أم انتهى .

- (1) عند البخاري في " الشهادات - باب كيف يكتب : هذا ما صالح فلان بن فلان " ص 371 - ج 1 ، وفي " عمدة القضاء " ص 610 - ج 2 .
- (2) عند أبي داود " باب من أحق بالولد " ص 311 - ج 1 .
- (3) قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " ص 323 - ج 4 : رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات انتهى .
- (4) عند ابن سعد في " ترجمة جعفر بن أبي طالب " ص 22 - ج 4 - الجزء الأول منه - وقال ابن سعد : خالتها أسماء بنت عميس وأمها سلمة بنت عميس انتهى